



المعهد القومي للملكية الفكرية
The National Institute of Intellectual Property
Helwan University, Egypt

المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد السادس

سبتمبر ٢٠٢٣

الهدف من المجلة:

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والادارية والعلمية والأدبية والفنية.

ضوابط عامة:

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقا لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأى منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) فى زاوية خاصة فى المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه فى مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية فى مجال تخصصها دونما تحكيم فى أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

ألية النشر فى المجلة:

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية فى مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والادارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث باتباع الأسس العلمية السليمة فى بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨ - ١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزى على B5 (ورق نصف ثمانيات) على البريد الالكتروني: ymgad@niip.edi.eg
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- فى حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.

| مجلس إدارة تحرير المجلة | |
|--|--|
| أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة | أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود |
| أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة | أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة |
| سكرتير تحرير المجلة | أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث |
| أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة | أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه |
| أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة | أ.د. هناء محمد الحسيني |
| مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة | أ.د. وزير مفوض / مها بخيت محمد زكي |
| رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة | اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي |
| أستاذ القانون المدنى بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين - ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة | Prof Dr. Alexander Peukert |
| أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة | Prof Dr. Andrew Griffiths |

المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة - جاردن سيتي

ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي

ت: ٢٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + محمول: ٢٠١٠٠٠٣٠٥٤٨ + ف: ٢٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ +

<http://www.helwan.edu.eg/niip/>

ymgad@niip.edu.eg

أثر التحول الرقمي على حماية حقوق المؤلفين

محمود دردير سليمان

أثر التحول الرقْمى على حماية حقوق المؤلفين

محمود دردير سليمان

مقدمة:-

أدى التحول الرقْمى فى مختلف النشاطات العلمية والبحثية وغيرها إلى ضرورة دراسة إنعكاساتها على العديد من القضايا والمجالات ومن بين هذه المجالات حقوق المؤلفين , وفى ظل هذه التكنولوجيا والمعلومات والمعرفة وفى ظل الانفجار الهائل فى جميع فروع المعرفة والإتصالات بالإضافة إلى التطورات المتلاحقة فى البيئة الرقْمية فالتخوف من البيئة الرقْمية الحديثة للمجال الفكرى تكمن فى الخوف من فوضى الإتاحة الذى ساهمت فيه وبالأخص فى الدول التى لا تمتلك الخبرة والبنية التحتية لمواكبة هذه التطورات السريعة, وفى ظل التشريعات الوطنية لحماية الإبداع الفكرى للمؤلفين باتت هناك مشكلات فى حفظ حقوق هؤلاء فى ظل البيئة التقليدية للنشر نتيجة ظهور البيئة الرقْمية الإلكترونية .

مشكلات الدراسة :-

فى مجال حق المؤلف يكون الإتاحة الإلكترونية وما يترتب عليه من تغييرات فى الإتاحة من الطريقة التقليدية إلى الرقْمية على الأخص من المشكلات الهامة حيث أنه قد يكون من المستحيل تنفيذ حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين فى شبكات الإنترنت لما يتم فيها من تبادل البيانات والمعرفة داخل حدود الدولة وخارجها بصورة متواصلة مما دفع القطاعات الحكومية وغير الحكومية العمل على ضوابط لتنفيذ حقوق الملكية الفكرية .

أهمية الدراسة :-

فى ظل التطور التكنولوجى وإتجاه الدولة القومى إلى التحول الرقمى فى كافة كل القطاعات داخل الدولة فضلا عن الإهتمام بضمان حماية الملكية الفكرية فى كافة كل جوانبها لما لها من آثار إيجابية فى عوائد الدولة المالية والتي تصب فى الوعاء الأقتصادى للدولة

ومن هذه المجالات تبرز أهمية حماية حقوق المؤلف فى ظل التحول الرقمى ومما يترتب عليه من آثار إيجابية تتمثل فى سهولة النسخ الإتاحة والتوزيع فضلاً عن السرعة ودرجة الإتقان العالية والتكلفة المادية القليلة مقارنة بالإتاحة التقليدى .

أهداف الدراسة :-

- ١- الآثار السلبية والإيجابية للتحول الرقمى فى حماية حقوق المؤلفين .
 - ٢- محددات الاستخدام العادل للإنتاج الفكرى للمؤلفين فى ظل التحول الرقمى .
- الدور التشريعى فى مواكبة تحديات التحول الرقمى لحماية أفضل للمؤلفين.

تساؤلات الدراسة :-

- ١- ما هو الإتاحة الإلكترونية ؟
- ماهى الإنتهاكات لنسبة المصنف لمؤلفه (حق الأبوة) فى البيئة الرقمية ؟
- ٢- ماهى المحددات لحماية مصنفات أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات ؟

منهج الدراسة :-

تعتمد هذه الدراسة على إستخدام المنهج التحليلي والمنهج المقارن

الدراسات السابقة:-

١- النشر الإلكتروني والحقوق الرقمية . صوفيا بومنبية - طنجة

- المغرب -جامعة عبد المالك السعدى كلية الحقوق - نشر

فى ٢٠١٧ .

٢- الحماية المدنية للتطبيقات الذكية فى التشريعات الإماراتية -

قاسم فؤاد قاسم مساعد - القيادة العامة لشرطة الشارقة -

نشر ٢٠٢٠

خطة الدراسة:

المبحث الأول : ماهية الإتاحة الإلكترونية

المطلب الأول : تعريف الإتاحة الإلكترونية

المطلب الثانى : الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية للنشر الإلكتروني .

الغصن الأول : الجوانب الإيجابية للنشر الإلكتروني .

الغصن الثانى : الجوانب السلبية للنشر الإلكتروني

المبحث الثانى : محددات الاستخدام العادل للإنتاج الفكرى للمؤلفين فى ظل

التحول الرقمى .

المطلب الأول : إنتهاكات حق نسبة المصنف لمؤلفه

(حق الأبوة) فى البيئة الرقمية .

المبحث الأول ماهية الإتاحة الإلكترونية

المطلب الأول تعريف الإتاحة الإلكترونية

مفهوم الإتاحة الإلكترونية:-

الإتاحة الإلكترونية هو الإتاحة الرقمية للكتب والمقالات والموسوعات والمنشورات العلمية والقانونية والفنية فضلا عن المنصات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت .

ولقد اختلفت الآراء الفقهية لوضع تعريف محدد للنشر الإلكتروني ولقد عرفه خبير التحول الرقمي المهندس المصري أشرف صلاح الدين بأنه ((العملية التي من خلالها إعادة الوسائط المتعددة , وتتميز هذه اللغة بأنها مضغوطة ومدعومة بوسائط وأدوات كالأصوات والرسوم ونقاط التوصيل التي تربط القارئ بمعلومات فرعية أو بمواقع على شبكة الإنترنت^(١))

كما هناك رأى فقهى مصرى قد عرف عقد الإتاحة بأنه (العقد الذى بموجبه يتنازل المؤلف أو ذوى الشأن إلى الناشر الإلكتروني عن حق الاستغلال المالى للمصنفات الحديثة الألكترونية فى مقابل جعل مالى لإتاحة أو بث ذلك المصنفات عن طريق الإنترنت أو شبكة الإتصالات والمعلومات ويمكن الوصول إليها فى أى وقت^(٢))

^١ أشرف صلاح الدين - الإنترنت عالم متغير - دار النهضة - القاهرة - مصر ٢٠٠٦

^٢ فرحة زراوى - مكانة عقد الإتاحة فى قانون الملكية الفكرية الأدبية - رسالة ماجستير كلية الحقوق - جامعة
٢٠١٣. وهران - الجزائر

وعرفه آخر بأنه (بث مباشر على الإنترنت , وأسلوب جديد للنشر وإتاحة المعلومات بصورة تحقق سهولة التداول, من حيث البث والإسترجاع, بالإضافة إلى إثراء المادة المنشورة بالعديد من العناصر التفاعلية مثل التسجيلات الصوتية , والصور المتحركة والأشكال البيانية والرسوم^١

أما بالنسبة للتشريعات لم تضع تعريف محدد لعقد الإتاحة الإلكتروني وعلى ذلك الأمر نجد المشرع المغربي قد أغفل وضع تعريف على وجه التحديد للنشر الإلكتروني وإنما أقتصر على التعريف العام للنشر في الفقرة ١٥ من المادة ١ من القانون رقم ٢٠٠ المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة والذي صيغ بشكل فضفاض من خلال تعداد أنواعه كالتالي (هو مصنف أو تسجيل صوتي يوجد نسخ منه رهن إشارة الجمهور بموافقة المؤلف في حالة مصنف وبموافقة المنتج في حالة تسجيل صوتي بقصد البيع أو القراءة أو الإعارة العمومية أو بهدف نقل الملكية أو الحيازة بكمية كافية تستجيب للحاجات العادية للجمهور^٢

وعلى غرار المشرع المغربي نجد المشرع المصري أغفل أيضا وضع أى تعريف محدد للنشر الإلكتروني تاركا التعريف إلى الإتاحة التقليدي والذي نص عليه في المادة ١٤٧ من القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ والذي أعطى للمؤلف ولصاحب الحق المجاور الحق الاستثنائي في الترخيص أو المنع لأى إستغلال لمصنّفه بأى وجهه من الوجوه بما في ذلك النسخ والإتاحة للجمهور عبر أجهزة الحاسب الآلى أو من خلال شبكات الإنترنت أو شبكات الإتصالات وغيرها^٣

سعد محمد الهجرسي , الإتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية , الأسكندرية , مصر , دار الثقافة العلمية , الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٠ , ص ٢٧٧

الفقرة ١٥ من المادة ١ من القانون المغربي رقم ٢٠٠ والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة^٢

المادة ١٤٧ من القانون المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢^٣

وترتيباً على ما سبق يمكن أن تعريف الإتاحة الإلكترونية بأنه (الإتاحة المباشرة للمصنفات الأدبية والفنية وبثها عن طريق شبكات الإنترنت أو شبكات الإتصالات وفقاً لتقنية حديثة تحقق السرية والسهولة فى التداول والأستراجع وإعادة البث فضلاً عن إمكانية إضافة العديد من المؤثرات والعناصر التفاعلية بجودة عالية)

المطلب الثانى

الجوانب الإيجابية والسلبية للإتاحة الإلكترونية

الفصل الأول

الجوانب الإيجابية للإتاحة الإلكترونية

أولا: النتائج الإيجابية :-

- ١- سهولة إتاحة المصنفات وإنخفاض التكلفة .
إذا فإن الإتاحة الإلكترونية يتميز عن نظيره التقليدى فى سهولة نشر المصنف فضلا عن الجودة والتقنية العالية فى إخراج شكل المصنف بتكلفة أقل حيث لا يتطلب الأمر عمالة كثيرة كدور الطباعة و الإتاحة التقليدية مما يكون له عائد أقتصادى مملوس بالنسبة للناشر والمؤلف على حدا سواء .
- ٢- إمكانية نشر المصنف بمعرفة المؤلف نفسه .
نجد من النتائج الإيجابية للنشر الإلكتروني أن يقوم المؤلف بنفسه بعملية الإتاحة دون اللجوء إلى دار نشر حيث يمكنه الإتاحة من حاسوبه
- ٣- سهولة نشر المعرفة دون التقيد بالمكان الجغرافى .
يضع الطابع الدولى والعالمى لشبكة الإنترنت الجميع فى حالة إتصال دائم، بحيث تنتشر البيانات والمعلومات التى يتم إدخالها وتحميلها على الشبكة فى ثوان معدودة فى كل الدول المرتبطة بها، وتصبح متاحة لأى إستخدام فى تلك الدول^١

(إيمان مأمون أحمد سليمان، إبرام العقد الإلكتروني وإثباته، الجوانب القانونية لعقد التجارة الإلكترونية،^١ الأسكندرية ، مصر ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ ص١٧

ثانيا : الآثار الإيجابية للنشر الإلكتروني :-

١- منح الإنترنت لمستخدمى الشبكة فرصا لا حدود لها للحصول على المعلومات^١. نجد شبكة الإنترنت والاتصالات -تحتوى على كم هائل لا حصر له من المعرفة والمعلومات والتي يتم نشرها بصفة مستمرة دون توقف وعرض لكافة كل الآراء والاتجاهات والتي تمكن المستخدم للشبكة إستخلاص النتائج المطلوبة بسهولة وسرعة .

٢-أصبح من السهل الحصول على المصادر والمعلومات فى وقت بسيط فالبحث من خلال الروابط الموجودة على شبكة الإنترنت بعملية سريعة لا تستغرق ثوان قليل.

٣-بات من الممكن نسخ المصنفات المنشورة على الشبكة الألكترونية بسهولة ودقة وبأقل تكلفة^٢

ولقد أرست محكمة النقض المصرية مبدأ جديد يتعلق بالتعويض عن إتاحة واستخدام الصور الشخصية على الإنترنت دون الحصول على إذن بالاستخدام وذلك فى القضية الشهيرة والمعروفة إعلاميا بقضية كابينة الطائرة والتي أيدت الحكم بإلزام الممثل محمد رمضان بتعويض ورثة الطيار أشرف أبو اليسر , وذلك لكون الطاعن قد قام بنشر صورة من داخل كابينة قيادة الطائرة والتي يقودها مورث المطعون ضدهم دون إذن أو علم الطيار مورثهم بالرغم من مطالبته بعدم نشر الصورة والتي أستغلها الطاعن فى فيديو كليب لأحدى أغنياته على مواقع التواصل الإجتماعى بهدف تحقيق الربح, وقد أدى

(حسام الدين عبد الغنى - أسس ومبادئ إتفاقية التريبس - دار النهضة العربية - القاهرة - مصر للنشر)^١
- ١٩٩٩ ص ٥ .

(صوفيا بومنية - الإتاحة الإلكترونية والحقوق الرقمية - مجلة الفقه والقانون الناشر صلاح الدين دكداد ,)^٢
العدد ٥٢ نشر ٢٠١٧ .

إتاحة الصورة إلى عواقب عدة منها إيقاف الطيار (مورث المطعون ضدهم) من العمل ومنعه من الطيران مدى الحياة وحرمانه من مصدر دخله الوحيد مما دفع المطعون ضده بإقامة دعوى قضائية يطالب فيها الممثل محمد رمضان (الطاعن) بالتعويض عن الأضرار المادية والأدبية التي نتجت عن إتاحة الصورة على مواقع الإنترنت دون موافقته^١

الفصل الثاني

الجوانب السلبية للنشر الإلكتروني

أولاً : النتائج السلبية :-

(١) يعد إتاحة المصنف على شبكة الإنترنت دون إذن صاحبه تعدياً على حقوقه الأدبية والفنية خاصة أمام صعوبة التقاضي المادية المتجسدة في القوانين الوطنية وإختلافها ناهيك عن تنازع الإختصاص فيما بينها^٢

(٢) يعد الإتاحة الإلكتروني للمصنف على شبكة الإنترنت تهديد لحماية نسبة المصنف لمؤلفه من حيث الإتاحة بلا ضوابط حيث يعد ذلك الأمر أسهل لسرقة المصنفات والإقتباس فضلاً عن زيادة فرصة الاستخدام غير العادل .

ولقد تعرض المشرع الإماراتي لهذا الأمر فقد نص على عقوبة الحبس التي لاتقل عن ثلاثة شهور وبالغرامة التي لا تقل عن خمسين ألف درهم ولا تزيد على خمسمائة ألف درهم كل من قام بالتعطيل أو التعيب دون وجه حق لأي

^١نقض مدني، طعن رقم ٩٥٤٢ لسنة ٩١ قضائية جلسة ١٦/٣/٢٠٢٢

^٢صوفيا بومنية - الإتاحة الإلكتروني والحقوق الرقمية - مجلة الفقه والقانون - صلاح الدين دكداد نشر

حماية تقنية أو معلومات إلكترونية تستهدف تنظيم وإدارة الحقوق المقررة في هذا القانون^١

(٣) يعد الإلتاحة الإلكترونية إحدى أشكال المنافسة غير العادلة للناشرين التقليديين بعزوف المؤلفين اللجوء إليهم فضلا عن عزوف جمهور المستخدمين عن شراء نسخة أصلية من المصنف في وعائها التقليدي للإلتاحة العلنية المستمرة والسهلة على الإنترنت

وحيث أنه ولما سبق ذكره يمكن القول بأن الإلتاحة الإلكترونية قد تكون بدعوات تتم إلتاحتها عبر شبكة الإنترنت أو مشتق عنها لذلك فإن نشر المصنف في شكل بيانات رقمية على الإنترنت يسهل عملية نسخه وإقتباسه مما يعد إعتداء على الحقوق المالية والأدبية للمؤلف فضلا عن حقوق الناشرين التقليديين الذين يجدون أنفسهم في حاجة لإعادة النظر في العقود المبرمة مع المؤلفين .

الفقرة ٢ من المادة ٣٨ من القانون الإماراتى رقم ٧ لسنة ٢٠٠٢ .^١

المبحث الثانى

محددات الاستخدام العادل للإنتاج الفكرى للمؤلف فى ظل التحول الرقمى

المطلب الأول

إنتهاكات حق نسبة المصنف لمؤلفه فى ظل البيئة الرقمية

لما كان من الثوابت القانونية فى كافة كل التشريعات القانونية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية قد أقرت بحق المبتكر والمخترع والمؤلف على حد سواء بنسبة المصنف الناتج عن إبداعه الذهنى والمعروف (حق الأبوة) له بشرط وضع هذا الإبداع فى قالب ملموس وأن يظهر فى قالب ملموس^١

وفى ظل التحول الرقمى قد تظهر بعض المشكلات فى حماية هذا الحق فى ظل الإتاحة الإلكترونية والبث الرقمى

أولاً: مفهوم البث الرقمى: هو إحدى النماذج المستجدة للنشر حيث يسمح بتقديم خدمات شخصية ومؤتمنة لملفات تحتوى على مصنفاً أدبية وغيرها عبر الإنترنت ويمكن للمستخدم تحميلها وحفظها بسهولة , ويمكن أن تتم عملية الإتاحة بواسطة الشخص الذى أنتقل له حق الاستغلال المالى للمؤلف بطريق مشروع و يترتب عليه حق النسخ^٢

ثانياً : مسئولية مقدم خدمات الإنترنت :

١ محمد سامى - الوجيز فى حقوق الملكية الفكرية - القاهرة ٢٠٠٧

٢ صوفيا بومينية - الإتاحة الإلكترونية والحقوق الرقمية - مجلة الفقه والقانون - صلاح دكداد - المغرب -

١- المقصود بمقدم خدمات الإنترنت .

لقد عرفه المشرع المغربي وفقا لنص المادة ٦٥ / ٣ من القانون رقم ٢٠٠ المتعلق بحماية حق المؤلف (هو مقدم خدمات أو متعهد منشآت تقديم خدمات على الخط أو الخدمة ولوج الشبكة بما فيها مقدم خدمات الأرسال أو التمرير أو الربط من أجل الإتصالات الرقمية على الخط دون تغيير المضمون بين النقاط المحددة من المستعمل حسب اختياره^١

٢- نطاق مسؤولية مقدم خدمات الإنترنت .

(أ) المسؤولية المدنية إذا كان يعلم أو لديه أسباب كافية للعلم بأى خرق حقوق المؤلف مرتكب من شخص آخر يكون قد دفع لإرتكاب الخرق أو شجع عليه أو تسبب أو ساهم فى إرتكابه بشكل أساسي.

(ب) المسؤولية المدنية إذا كان يعلم أو لديه أسباب كافية للعلم بأى خرق حقوق المؤلف أو مراقبتها والمرتكبة من شخص آخر له مصلحة مباشرة فى النشاط المذكور

(ج) المسؤولية الجنائية فى حالة القيام عمدا بالدفع لإرتكاب خرق لحقوق المؤلف مرتكب من شخص آخر أو شجع عليه أو ساهم أو تسبب فى إرتكابه بشكل أساسى^٢

(د) المسؤولية الجنائية فى حالة القيام عمدا بالإشراف على أى خرق لحقوق المؤلف أو مراقبته والمرتكب من شخص آخر له مصلحة مالية فى النشاط المذكور^١

المادة رقم ٦٥/٣ من القانون المغربى رقم ٢٠٠ حقوق المؤلف^١

صوفيا بومينية - الإتاحة الإلكترونية - والحقوق الرقمية - مجلة الفقه والقانون - صلاح الدين دكدك^٢

- الإنتهاكات لحق الأبوة فى البيئة الرقمية :

تتمثل هذه الإنتهاكات فى سهولة إعادة تحرير أو تحويل المصنف الأدبى بمختلف أشكاله سواء المصنف الذى يحمل اسم مؤلف أو المؤلف المجهول , حيث أنه فى ظل البيئة الرقمية يمكن المستخدم غير شرعى وذلك عن طريق جهاز الحاسب من إعادة تحرير المصنف الأدبى المتاح على شبكة الإنترنت ثم وضع اسم مؤلف آخر ليس له علاقة بالمصنف والقيام بإتاحته على الشبكة من جديد , ويمكن أن يقوم بوضع تقنية رقمية بدرجة عالية من الدقة لتشفير كافة البيانات للدخول على المصنف إلا بواستطه وموافقته , مما يهدد بشكل مباشر الحق الأدبى للمؤلف (حق الأبوة) فضلا عن إحداث الإلتباس والخلط لدى جمهور المستخدمين من معرفة المؤلف الحقيقى للمصنف المنشور , وتزداد المشكلة تعقيدا فى حالة إذا كان المصنف لا يحمل اسم مؤلف (المجهل) والتي أتاحت على شبكة الإنترنت دون اسم والتي تكون عرضة أسهل عرضة للقرصنة و يصعب إثبات المؤلف الأصيل له

ولقد قضت محكمة تمييز دى فى مجال المسؤولية عن الفعل الضار بحق المؤلف وفى حالة وقوع هذا الإعتداء يكون من حقه المطالبة بالتعويض عن الأضرار المادية والأدبية التى لحقته طبقا للقواعد العامة فى المسؤولية عن الفعل الضار^٢

- صور الإنتهاكات لحق الأبوة فى التطبيقات الذكية :-

١- الدخول العمدى غير المشروع بدون إذن مالكة .

المادة ٥/٦٥ من القانون المغربى رقم ٢٠٠ قانن حق المؤلف^١

حكم محكمة تمييز دى فى الطعن رقم ٣٠٩ لسنة ٢٠١١ طعن مدنى , والطعن رقم ٣٢٦ لسنة ٢٠١١^٢

لقد نص قانون تنظيم الإتصالات الإماراتى على أنه (يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبالغرامة التى لا تقل عن خمسين ألف درهم ولا تزيد عن مليون درهم

أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تعمد الدخول غير المشروع لشبكة الإتصالات أو عطل خدماتها)^١

وقد قضت محمة تمييز دى "إن ما قام به المتهم بإعترافه من إختراقه لشبكة الإنترنت التابعة لمؤسسة الإمارات مستخدما برامج للبحث عن الثغرات وأستطاع الحصول على كلمات السر لبعض المواقع المحظورة على غير موظفى المؤسسة هى أسباب تتفق مع صحيح القانون وتتوافر بها كافة كل الأركان القانونية^٢

٢- إتلاف التطبيقات الذكية:-

ويقصد به الدخول غير المشروع على نقطة إرتباط أساسية أو فرعية متصلة بالإنترنت من خلال نظام آلى server pc أو مجموعة نظم مترابطة شكليا intranet بهدف تخريب نقطة الإتصال^٣

٣- نسخ التطبيقات الذكية ولو نسخة واحدة لغرض علمى .

لقد نص المشرع الإماراتى فى القانون رقم ٢ لسنة ٢٠٠٦ حماية حق المؤلف على أنه (ومع عدم الإخلال بحقوق المؤلف الأدبية المنصوص عليها فى

المادة رقم ١٤ من القانون الإتحادى رقم ٢ لسنة ٢٠٠٦ والمعدل بمرسوم رقم ١٢ لسنة ٢٠١٦ ^١

محكمة تمييز دى القاعدة القضائية رقم ٥٧ الصادرة فى العدد ١٢ سنة ٢٠٠١ ص ١٢٦٦^٢

جيهان فرحات - حماية برامج الحاسب الآلى - رسالة دكتوراه - كلية الحقوق - جامعة القاهرة ٢٠٠٩.^٣

هذا القانون ليس للمؤلف بعد نشر مصنفه أن يمنع الغير من القيام بأى عمل من المصنفات الآتية

(أ) عمل نسخة وحيدة من المصنف لإستغلال الشخصى المحض .

(ب) عمل نسخة وحيدة من برنامج الحاسب الآلى أو تطبيقاته بمعرفة حائزه الشرعى وله وحده الإقتباس منه . (٢)

وقد قضت محكمة تمييز دى فى هذا الشأن (بأن جميع الأشخاص القائمين بتحميل أو تخزين الحاسب بأية نسخة من برامج الحاسب أو تطبيقاته أو قواعد البيانات دون ترخيص من المؤلف أو صاحب الحق أو خلفهما^١

وفقا لما سبق ذكره يمكن القول بأنه من مظاهر الإعتداء على حق المؤلف الفكرية للتطبيقات الذكية قيام متطفل بنسخ التطبيق على النحو الذى جرمه القوانين والتشريعات , وإن كانت هناك بعض

المحاولات من أصحاب الحقوق الأدبية حماية مصنفاتهم وفقا لشروط محددة كالإشترط على تشفير الأوامر داخل البرامج كى لا يكون عرضه للاستخدام العشوائى غير المشروع إلا أن هذا الأمر قد يكون محل إختلاف للأراء الفقهية حول القانون واجب التطبيق إن تعلق بشأن البث عبر شبكات الإنترنت حيث أنه قد ذهب البعض إلى أن تنازع القوانين فى هذه الحالة يمكن حله عن طريق قياسه على القانون واجب التطبيق على المصنفات المنشورة بواسطة التوابع الصناعية ويرجح هذا الإتجاه إلى الأخذ بقانون الدولة التى يتم الإرسال منها , إلا أن هذا الإتجاه واجهه النقد الشديد حيث أن إتاحة المصنفات بواسطة الحاسب عبر الإنترنت يختلف عن الإتاحة

١ صوفيا بومينيه -الإتاحة الإلكترونية والحقوق الرقمية - ٢٠١٧

بواسطة التوابع الصناعية فالمصنف لا يتم نقله وإرساله فى وقت واحد إلى جميع المستفيدين بل يتم فى أوقات مختلفة بحيث تمثل كل عملية لنقل وبث المصنف عملية بذاتها بإعتبار أن مستخدم الحاسب هو من يقوم بالتحكم فى تحديد وقت النقل والبث ويظهر فارق آخر حيث أن جمهور المستخدمين المتلقى الخدمة فى البث بالتوابع الصناعية يكون دوره سلبيا يقتصر على التلقى أما فى حالة الإنترنت فيكون دوره إيجابى يتمثل فى قيامه بنقل العمل وتحميله من الشبكة على جهاز الحاسب وإستعراضه متى يشاء^١

وقد أعتبر البعض أن هذا الإستثناء يتعارض مع نص المادة ١٣ من إتفاق تريبس حيث يتعارض مع الاستغلال العادى للمصنف^٢

وحيث أنه ولما كانت المصلحة العامة تقتضى نشر نتاج الفكر للإستفادة منه إلا أن هذا الأمر يتطلب حماية أكبر بعد التحول الرقمية والتقدم التكنولوجى السريع والمستمر والتي يمكن أن يوضح منها .

١- الحماية التقنية :-

إذ يجب على مالك المصنف الفكرى إتخاذ ما يلزم من برامج تشفير لحماية برامجه وإلا عد مهملا لا^٣

٢- الحماية التعاقدية :-

قاسم فؤاد - الحماية المدنية للتطبيقات الذكية فى القانون الإماراتى - شرطة الشارقة ٢٠٢٠^١

لبنى صقر أحمد الحمود , أثر إنضمام الأردن لإتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية^٢ على قوانين الملكية الفكرية الأردنية النافذة , رسالة مكملة للمجاستير , ص ١٩٦ , جامعة الأردن أغسطس ١٩٩٩

الفقرة الثانية من المادة ١٤٠ من القانون المصرى ٨٢ لسنة ٢٠٠٢^٣

وفيها يذكر مقدم الخدمة بنودا تضمن عدم الإعتداء على حقوقه الفكرية باستخدام كافة التحديثات التقنية المانعة للقرصنة والدخول غير المشروع والتي تحافظ على حقوق موكله

٣- الحماية القانونية :-

لقد نص المشرع المصرى فى القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ لحماية حقوق الملكية الفكرية على) أن يتمتع بحماية هذا القانون بحقوق المؤلفين على مصنفاتهم الأدبية الآتية ١-٢٠٠- برامج الحاسب الآلى - قواعد البيانات

- نتائج الدراسة :-

١- إزدواجية آثار التحول الرقمى على حق المؤلف مابين إيجابية المنفعة وسلبية الضرر .

٢- التحول الرقمى يعظم مصالح الدول الكبرى والتي تمتلك بنية تحتية عالية تخدم البيئة الرقمية على عكس الدول النامية .

٣- يحقق التحول الرقمى عوائد إقتصادية عالية حال الاستخدام الأمثل يتمثل فى توفير الوقت والجهد والتكلفة إلا إنه قد يترتب عليه أضرار إقتصادية ومالية لأصحاب دور الإتاحة التقليدى مما يرسخ مبدأ المنافسة غير المشروعة .

٤- الاستخدام العادل يمكن أن يكون له آثار إيجابية بالنسبة للمستخدمين وقد يكون بالسلب فى حالة البرامج المشفرة ويزيد من سياسة إحتكار المعرفة .

توصيات الدراسة :

١- ضرورة إعادة النظر فى تشريعات الملكية الفكرية لى تتماشى مع التغير والتطور السريع للتحويل الرقى ووضع مواد تفصيلية لعلاج المشكلات المستحدثة مثل مشكلات التحويل الرقى وعقود الإتاحة الإلكترونية وتغليظ مواد العقاب فليس من المنطقى من سرق جهاز هاتف محمول يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ومن قام بسرقة إبداع فكرى يحكم عليه بالغرامة المالية فلا يكون لذلك العقاب أى ردع, حيث أن أقصى عقوبة فى القانون المصرى الحالى رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ والمنصوص عليها فى المادة (١٨١) هى الحبس شهر وغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تجاوز عشرة آلاف جنيه , مقارنة بقانون حماية حق المؤلف الأمريكى وفقا لأحدث التعديلات سنة ١٩٨٢ والمنصوص عليها فى المادتين (٥٠٦) , (٥٠٧)الذى تصل العقوبات للحبس لمدة خمس سنوات وغرامة تصل ٢٥٠ ألف دولار حتى تحقق المزيد من الردع والجزر للمعتدين على حقوق الملكية الفكرية .

٢-العمل على إنشاء محاكم خاصة لمنازعات الملكية الفكرية أو على الأقل دوائر قضائية مستقلة ومتخصصة داخل المحاكم الأقتصادية يسبقها لجان فض وتسوية المنازعات بها أعضاء وخبراء متخصصين فى منازعات الملكية الفكرية على غرار محكمة الأسرة وصل مهابرات القضاة بتعميق كافة جوانب الملكية الفكرية لديهم .

قائمة المراجع

- (١) أشرف صلاح الدين - الإنترنت عالم متغير - دار النهضة العربية - القاهرة - مصر ٢٠٠٦.
- (٢) إيمان مأمون أحمد سليمان , إبرام العقد الإلكتروني وإثبات الجوانب القانونية لعقد التجارة الإلكترونية , الأسكندرية , مصر , دار الجامعة الجديدة للنشر , الطبعة الأولى عام ٢٠٠٨ ص ١٧.
- (٣) فرحة زراوى - مكانة عقد النشر فى قانون الملكية الفكرية الأدبية - رسالة ماجستير - كلية الحقوق - جامعة وهران - الجزائر - ٢٠١٣ .
- (٤) سعيد محمد الهجرسى , الإتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية , الأسكندرية , دار الثقافة العلمية , الطبعة الأولى عام ٢٠٠٠ ص ٢٧٧.
- (٥) صوفيا بومينية - النشر الإلكتروني والحقوق الرقمية - مجلة الفقه والقانون - صلاح الدين كدكاش نشر ٢٠١٧ .
- (٦) عابد فايد - عقود إستغلال الملكية الفكرية - المعهد القومى للملكية الفكرية - جامعة حلوان مصر - ٢٠٢١
- (٧) حسام الدين عبد الغنى الصغير أسس ومبادئ إتفاقية التريبس - دار النهضة العربية - القاهرة - مصر - الطبعة الأولى ١٩٩٩ ص ٥ .
- (٨) محمد سامى - الوجيز فى حقوق الملكية الفكرية - كلية الحقوق - جامعة القاهرة - مصر - ٢٠٠٧.

- (٩) القانون المغربي رقم ٢٠٠ حقوق المؤلف .
- (١٠) قاسم فؤاد - الحماية المدنية للتطبيقات الذكية فى التشريعات الإماراتية - مركز بحوث الشرطة ٢٠٢٠ .
- (١١) جيهان فرحات - حماية برامج الحاسب الآلى - رسالة دكتوراة - كلية الحقوق - جامعة القاهرة - ٢٠٠٩

القوانين

- ١- القانون المصرى رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ .
- ٢- القانون المغربى لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة رقم ٢٠٠ لسنة .
- ٣- القانون الإتحادى الإماراتى رقم ٢ لسنة ٢٠٠٦ والمعدل بمرسوم رقم ١٢ لسنة ٢٠١٦ .
- ٤- القانون الإماراتى رقم ٧ لسنة ٢٠٠٢ .